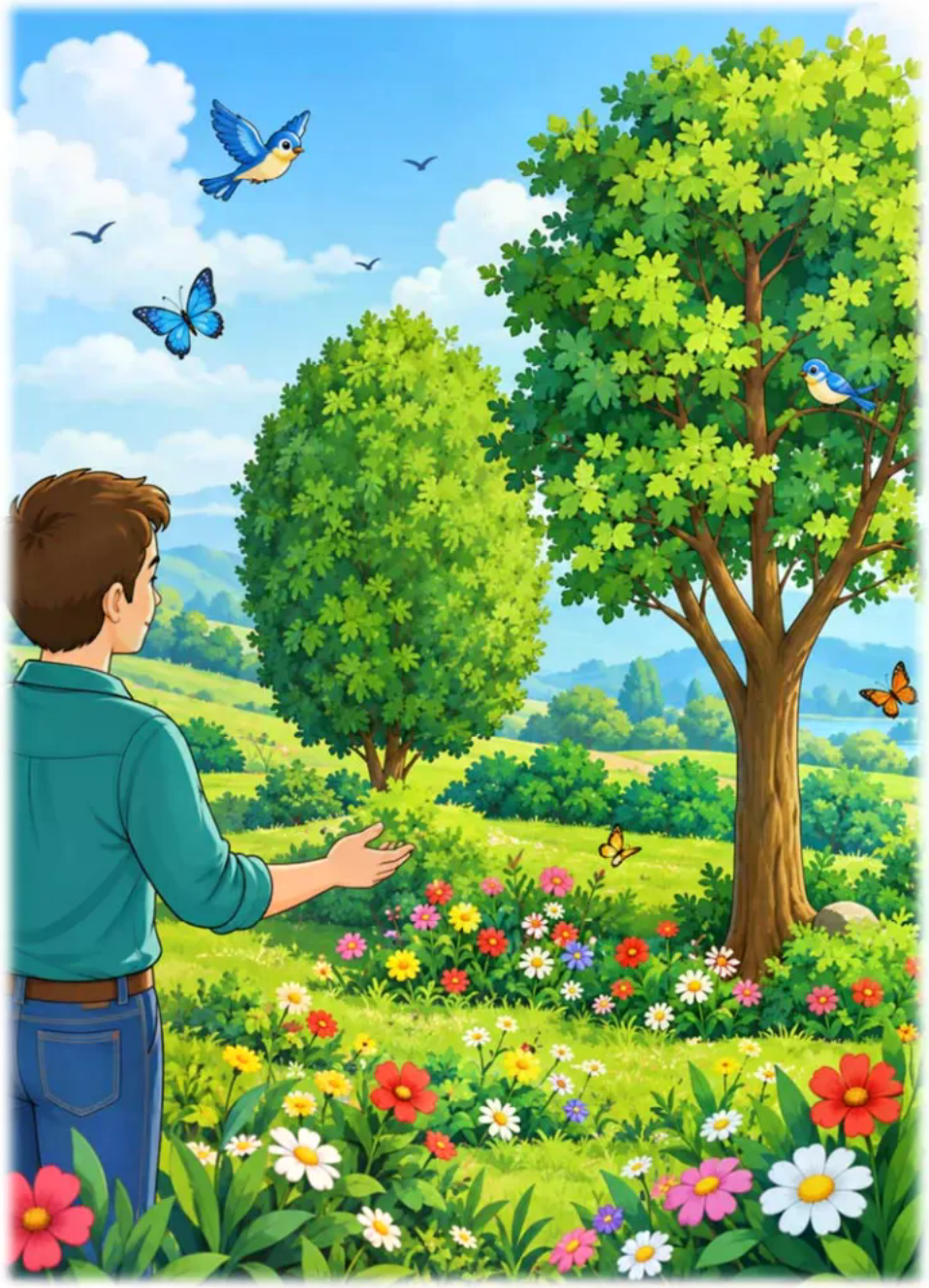


كَمْ تَشْتَكِي؟

كَمْ تَشْتَكِي وَتَقُولُ إِنَّكَ مُعْدَمُ ... وَٱلْأَرْضُ مِلْكُكَ وَٱلسَّمَا وَٱلْأَنْجُمُ ؟

وَلَكَ الْحُقُولُ وَزَهْرُهَا وَأَرِيجُهَا ... وَنَسِيمُهَا وَٱلْبُلْبُلُ ٱلْمُتَرَنِّمُ

ٱلْمَاءُ حَوْلَكَ فِضَّةٌ رَقْرَاقَةٌ ... وَٱلشَّمْسُ فَوْقَكَ عَسْجَدٌ يَتَضَرَّمُ

ٱنْظُرْ فَمَازَالَتْ تُطِلُّ مِنَ ٱلثَّرَى ... صُوَرٌ تَكَادُ لِحُسْنِهَا تَتَكَلَّمُ

مَا بَيْنَ أَشْجَارٍ كَأَنَّ غُصُونَهَا ... أَيْدٍ تُصَفِّقُ تَارَةً وَتُسَلِّمُ

وَعُيُونِ مَاءٍ دَافِقَاتٍ فِي ٱلثَّرَى ... تُشْفِي ٱلسَّقِيمَ كَأَنَّمَا هِيَ زَمْزَمُ

فَهُنَا مَكَانٌ بِٱلْأَرِيجِ مُعَطَّرٌ ... وَهُنَاكَ طَوْدٌ بِٱلشُّعَاعِ مُعَمَّمُ

صُوَرٌ وَآيَاتٌ تَفِيضُ بَشَاشَةً ... حَتَّى كَأَنَّ ٱلْحَظَّ فِيهَا يَبْسَمُ

هَشَّتْ لَكَ ٱلدُّنْيَا فَمَالَكَ وَاجِمٌ ؟ ... وَتَبَسَّمَتْ فَعَلَامَ لَا تَتَبَسَّمُ ؟

إيليا أبو ماضي (بتصرّف)